

# أهداف الوحدة:

نحدد الأهداف الأساسية للعمل في وحدة "الأدب المغربي" في:

- تقديم أفكار واضحة وعميقة في الآن ذاته عن الأدب العربي في المغرب.
- التعريف بخصوصيات أدب المغاربة شعرا ونثرا.
- الإحاطة بمدى تواصل المغاربة مع الأدب العربي في المشرق والأندلس تماثلا وتمائزا.
- التعريف بتاريخ الأدب المغربي وأهم قضاياها وظواهره.
- اكتشاف النصوص الإبداعية المغربية والتعرف إلى أبرز أعلامها.
- التعريف بإبداع المغاربة في الأدب، بعيدا عن أي نزعات إقليمية ضيقة، قريبا من تقدير الإبداع المغربي وخصوصياته المحلية في امتداداته العربية وإسهاماته الكونية.
- التنبيه إلى القيمة الجمالية لهذا الإبداع، والخصائص الفنية المميزة له.

# منهجية الاشتغال في الوحدة:

أما عن منهجية العمل في هذه الوحدة:

- الانطلاق من أسئلة أساسية يمكن من خلالها الولوج لهذا الإبداع الثر.
- التساؤل المنطلق هو سؤال **المفهوم والمجال**،
- يفضي بنا إلى سؤال آخر هو **إشكالية التواصل ومظاهره**، لأن التواصل يظهر التماثل والمثابرة، كما يستتصر التمايز والفرادة.
- ومن خلاله ما سبق يطرح سؤال **التقليد والتجديد**، ومدى **تميز** الأدب العربي في المغرب خلال **عصوره المختلفة**، على مستوى الشعر بانزياحاته المختلفة، وعلى مستوى النثر بنماذجه المتباينة.
- دراسة **القضايا والنصوص والأعلام** من خلال الاحتكاك المباشر مع **المصادر**، والتفاعل المتواصل داخل **الفصل**.

## أهم المصادر والمراجع:

- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى؛ أحمد بن خالد الناصري؛
- تاريخ الدولة السعدية التكمذارتية؛ لمؤرخ مجهول؛
- "الرحلة المغربية"؛ "لأبي عبد الله العبدري"؛
- "رحلة تحفة النظار"؛ "ابن بطوطة"؛
- رحلة ابن رشيد السبتي؛
- "رحلة ماء الموائد"؛ "أبو سالم العياشي"؛
- "الحللُ الموشيةُ في ذكر الاخبار المراكشية"؛ لمؤلف مجهول؛
- "نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب"؛ "أحمد المقرري"؛
- "البيانُ المُغربُ في أخبار الأندلس والمغرب"؛ "ابن عذاري"؛
- "المُعجِبُ في تلخيص أخبار المغرب"؛ "عبد الواحد المراكشي"؛
- "المعسول"؛ "المختار السوسي"؛
- "إليغ قديما وحديثا"؛ "المختار السوسي"؛
- "خلال جزولة"؛ "المختار السوسي"؛
- "الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام"؛ "أبو العباس التعازجي المراكشي"؛

- القُصيدة؛ عباس الجراري.
- "العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين؛ محمد المنوني.
- "النبوغ المغربي في الأدب العربي" ل: "عبد الله كتّون"؛
- "الوافي بالأدب العربي في المغرب الأقصى"؛ محمد بن تاويت؛
- "الموشّحات الأندلسية"؛ "محمد زكرياء عنان"؛
- "أبو الطيب وأبو تمام في أدب المغاربة"؛ "محمد بن شريفة" رحمه الله؛
- "أدب الفقهاء"؛ "عبد الله كنون"؛
- "الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين"؛ "محمد حجي"؛
- "الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية"؛ "محمد الأخضر"؛
- "الشعر المغربي في العصر المريني"؛ "عبد السلام شقور"؛
- "ديوان أبي علي اليوسي"؛
- "ديوان محمد المرابط الدّلائي"؛
- "ديوان محمد بن محمد المرابط الدّلائي".
- "ديوان ابن خفاجة"؛
- شعر عبد العزيز الفشتالي؛ نجاة المريني؛
- "الأدب من خلال ظواهره وقضاياها؛ عباس الجراري؛

## الأدب المغربي: سؤال المفهوم وطبيعة المجال

□ ذ. عبد الله كنون (1908-1989) الحديث عن نبوغ مغربي في الأدب العربي.

□ مكانة كتاب النبوغ: بروكلمان، شكيب أرسلان، حنا الفاخوري.

يقول: "وإنما كان مقصودي الأهم من تأليفه هو بيان اللبنة التي وضعها المغرب في صرح الأدب العربي الذي تعاونت على بنائه أقطار العروبة كلها، وذكر الأدباء المغاربة الذين لم يقصروا عن إخوانهم المشاركة ومغاربة بقية أقطار المغرب العربي في العمل على ازدهار الأدبيات العربية على العموم»

ثم يقول: «وجمعت ذلك كله في كتاب النبوغ ودفعت به إلى المطبعة منذ بضع وعشرين سنة، لعلي أرفع الضيم عن بلادي، وأثبت مركزها في حضيرة العلم والأدب، على ما هو عليه مركزها في السياسة والحرب أو أعظم»

## الأدب المغربي: سؤال المفهوم وطبيعة المجال::

❑ ذ. محمد بن تاويت (1917-1993) "الوافي بالأدب العربي في المغرب الأقصى».

❑ الكتاب جاء بعد تجربة إذاعية...

❑ يرى أن "هذا الأدب الفصيح ليس له من مميزات خاصة به". فغلب هذا العنوان، دون غيره، على تفكيره بعد أن اطمأنت نفسه إليه؛ لأن "الأدب الذي يستحق هذه التسمية الخاصة (الأدب المغربي)، هو ما كان لأولئك الذين ظهرت آدابهم القومية أخيرا، بعدما ظهرت لغتهم بذلك المستوى الذي مكنها من هذه الآداب».

## الأدب المغربي: سؤال المفهوم وطبيعة المجال::

□ ذ. عباس الجراري (1937-2024 م) في كتابه: «الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياها».

□ وليس ذلك تضيقا لأفق الإبداع ونزوعا إلى محلية أو إقليمية ضيقة. "ولكني – يقول الكاتب- أعتبرها الوسيلة الوحيدة للمشتات الأدب العربي في كل الأقطار التي أبدعته، والوسيلة كذلك للعالمية والإنسانية، بل -إني أرى أنه كلما قسم نطاق الإقليم في الدراسة -إلى -بيئات -صغيرة، -كانت -دراسة -الإقليم -مكتملة مستوفاة...».

□ مشروع شامل لدراسة الفنون والثقافة والأدب والشعبي.

□ وانتقد ربط الأدب بالسياسة الذي نتج عنه أن وقف مؤرخو الأدب عند بلاد معينة وسياسة معلومة قسمت إلى عصور، وعند أسماء غدت لأمعة براءة لأنها كانت تواكب هذه السياسة، ونتج كذلك أن أهملت بعض البلاد، وحكم على عصور بالازدهار وعلى أخرى بالانحطاط". الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياها، ص: 7.

## خلاصة القول::

□ وخلاصة القول؛ فمهما اختلفت التسميات والمفاهيم؛ ومهما تعددت الأشكال والوظائف؛ وسواء أتحدثنا عن أدب مغربي أم أدب عربي في المغرب؛ فإن الحاجة إلى دراسة آداب المغاربة، تظل ملحة وأساسية. من أجل استكشاف الذات وتاريخها الغني، وبحث أشكال التواصل مع الآخر (مشرقيًا أو أوروبيًا) والتفاعل معه، لبناء تاريخ متكامل للأدب العربي، يراعي جغرافياته المختلفة وتاريخه الممتد.

## طبيعة المجال:

- الغنى الثقافي والحضاري لتاريخ المغرب.
- الموقع الجغرافي المتميز للمغرب بين إفريقيا وأروبا، والامتداد المشرقي.
- الأدارسة: وقد وصلتنا من هذه المرحلة أبيات شعرية قليلة، وخطب مشكوك في صحتها، ومن أهم أعلام هذه المرحلة: **عبد الله الكفيف الطنجي، إبراهيم الأصيلي، إبراهيم النكوري...**
- المرابطون: وتميزت هذه المرحلة بالاستقرار السياسي، وهم أول من أسس المدارس بالمغرب، ومن أهم مثقفي هذه المرحلة: **عبد الله بن سعيد الوجدي، القاضي عياض، ابن بياح...**
- الموحدون: وقد وصلنا من أدب المرحلة شعرونثر مهم، وبرزت أسماء مهمة مثل **ابن حبوس، وأبو العباس الجراوي، أبو الربيع الموحدي، أبو حفص الأغماتي، ابن عبدون المكناسي...**

## طبيعة المجال:

- **المريونيون:** وقد عرفوا بعنايتهم الكبيرة بالعلوم والمعارف، وقد شيّدوا الكثير من المباني، ونذكر من أدباء هذه المرحلة: **ابن رشيد السبتي، ابن البناء المراكشي، ابن عبد المنان، المملزوزي، العبدري، أبو العباس العزف...**
- **السعديون:** وقد شهدت الدولة في هذه المرحلة تمّداً نحو أدغال إفريقيا ونشطت المعارف والعلوم، وقد عرف من مثقفيها **وشعرائها الكبار عبد العزيز الفشتالي، والنابغة الهوزالي، والحامدي، والمكودي، وابن القاضي...**
- **العلويون:** انصرفت همم سلاطين الدولة العلوية إلى البناء والعمارة وتشجيع العلوم والآداب. واشتهر من الأئمة الأعلام على عهد الدولة العلوية **ابن ناصر الدرعي، عبد الرحمن الفاسي، حمدون بن الحاج، أبو علي اليوسي، عبد الرحمان الفاسي، ابن الطيب العلمي، ابن زاكور...**

# العروض:

- قضية خطبة طارق بن زياد.
- قضية إحراق كتاب "إحياء علوم الدين".
- قضية أسر المعتمد بن عباد.
- قضية معركة وادي المخازن.
- دور الزوايا في تاريخ المغرب: الزاوية الدلائية أنموذجا.
- دور الزوايا في تاريخ المغرب: الزاوية السملالية في إيليغ أنموذجا.